

غريب الحديث لابن قتيبة

أَكْبَرُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَمِنْهُمْ الْمُرْتَبِعُ وَمِنْهُمْ الْآخِذُ الصَّغُوتَ وَمَضَوْا عَلَى ذَلِكَ
ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ أَصْعَافًا فَلَمَّسَ أَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ
كَبِيرًا ثُمَّ أَكْبَرُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَالُوا هَذَا خَيْرُ الْمَنْذُورِ فَمَالُوا فِي الْمَرْجِ
يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ لَزِمْتَ الطَّرِيقَ حَتَّى أَتَيْتَ أَقْصَى الْمَرْجِ فَإِذَا أَنَا بِكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ عَلَى مَنْبَرٍ فِيهِ سَدِيعُ دَرَجَاتٍ وَأَنْتَ فِي أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ وَإِذَا عَنْ يَمِينِكَ رَجُلٌ طُؤَالُ آدَمَ
أَقْنَى إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ يَسْمُو وَيَكَادُ يَفْرَعُ الرِّجَالُ طُؤُلًا وَإِذَا عَنْ يَسَارِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ تَارٌّ
أَحْمَرُ كَثِيرُ خِيَلَانِ الْوَجْهِ إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ أَصْغَيْتُمْ إِلَيْهِ إِكْرَامًا لَهُ وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ شَيْخٌ
كَأَنَّكُمْ تَقْتَدُونَ بِهِ وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ وَإِذَا أَنْتَ كَأَنَّكَ تَبْعُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
فَانْزُقِيعَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَقَالَ أَمَّسَ مَا رَأَيْتَ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّحْبَ
الْلاَّحِبَّ السَّهْلَ فَذَلِكَ مَا حَمَلْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى فَأَنْتُمْ عَلَيْهِ وَأَمَّسَ الْمَرْجُ الَّذِي رَأَيْتَ
فَالدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا لَمْ نَتَعَلَّقْ بِهَا وَلَمْ نُزِدْهَا .
وَأَمَّسَ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ وَقَصَّ كَلَامَهُ فَانْزَلَا ﷺ وَانْزَلَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَأَمَّسَ
أَنْتَ فَعَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ فَلَنْ تَزَالَ عَلَيْهَا حَتَّى تَلَاقَانِي وَأَمَّسَ الْمَنْذُورُ فَالدُّنْيَا سَبْعَةُ آلَافٍ
سَنَةٍ أَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفًا وَأَمَّسَ الرَّجُلُ الطُّؤَالُ الْآدَمَ فَذَلِكَ مُوسَى نَكْرَمُهُ بِفَضْلِ كَلَامِ
اللَّهِ إِلَيْهِ وَأَمَّسَ الرَّجُلُ الرَّبْعَةُ التَّارُّ الْأَحْمَرُ فَذَلِكَ عِيسَى نَكْرَمُهُ بِفَضْلِ
مَنْذُورِلْتِهِ مِنْ اللَّهِ ﷻ وَعَزَّ وَأَمَّسَ الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ كَأَنَّكَ نَقْتَدِي